

وزارة العدل تنظم الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد

اختيار المملكة لاستضافة
الدورة

رغبت منظمة المؤتمر
الإسلامي في استضافة المملكة
للدورة الثامنة للجنة التقويم
الهجري الموحد، فصدرت
الموافقة السامية لوزارة العدل
للإعداد والترتيب لاتمام
انعقاد هذه الدورة.

وبعد عدة اجتماعات بين
المسؤولين في وزارة العدل
وبين المسؤولين في الأمانة
العامة لمنظمة المؤتمر
الإسلامي حول المهمة الموكلة

إلى هذه اللجنة وجد أن عملها
يتركز على جانبين مهمين:
الجانب الأول: إيجاد
تقويم هجري موحد للأمة
الإسلامية يحفظ لها مكانتها
وهويتها من خلال الحساب
الفلكي الذي يقوم عليه خبراء
مختصون من علماء الفلك
المسلمين.

الجانب الثاني: العمل على
توحيد رؤية الهلال لدخول
وخرج شهر رمضان،
ودخول شهر ذي الحجة، كما
يترتب على ذلك من أحكام
الصيام والأعياد ومعالجة

أسباب التباين والاختلاف
الحاصل بين الدول الإسلامية
في الوقت الحاضر،
ومعالجته على ضوء أحوال
الشريعة الإسلامية
وقواعدها.

سمو وزير الداخلية يرعى
افتتاح أعمال الدورة

بعد عقد عدة لقاءات بين
المسؤولين في وزارة العدل
والمسؤولين في الأمانة العامة
لمنظمة المؤتمر الإسلامي
للترتيب لانعقاد الدورة

المملكة تولى التاريخ الهجري عناية خاصة

المملكة وضعت تقويماً هجرياً على المستوى الرسمي والشعبي تعمل به في أعمالها ومعاملاتها

سمو وزير
الداخلية:

المملكة وهي تستضيف هذه الدورة تستشعر دورها نحو العالم الإسلامي

التوصيات سترفع إلى وزراء الخارجية ثم إلى مؤتمر القمة الإسلامي

تم بحث الرؤية الشرعية المعتبرة بالعين أو بالوسائل الأخرى

الدورة أصدرت ست توصيات مهمة

معالي وزير
العدل:

تشكيل لجنة متخصصة تتولى دراسة المشروع الخاص بالقمر الصناعي الإسلامي

- | | | |
|----------------------------|-------------------------|---------------------------|
| ١٣ - جمهورية العراق. | المتحدة. | ومناقشة جدول الأعمال |
| ١٤ - دولة قطر. | ٣ - جمهورية إندونيسيا. | صدرت موافقة معالي وزير |
| ١٥ - دولة الكويت. | ٤ - الجمهورية الإسلامية | العدل الدكتور عبد الله بن |
| ١٦ - ماليزيا. | الإيرانية. | محمد بن إبراهيم آل الشيخ |
| ١٧ - جمهورية مصر | ٥ - دولة البحرين. | على عقد الدورة في محافظة |
| العربية. | ٦ - جمهورية بنغلاديش | جدة في الفترة ما بين ١٨ - |
| ١٨ - جمهورية النيجر. | الشعبية. | ١٤١٩/٧/٢٠هـ في ضيافة |
| | ٧ - الجمهورية التركية. | قصر المؤتمرات بجدة. |
| حفل الافتتاح | ٨ - الجمهورية التونسية. | وتم توجيه الدعوات |
| افتتحت الدورة أعمالها | ٩ - الجمهورية الجزائرية | للدول المشاركة في الدورة |
| برعاية صاحب السمو الملكي | الديمقراطية الشعبية. | لتبعث ممثلين عنها لحضور |
| الأمير نايف بن عبدالعزيز | ١٠ - المملكة العربية | هذه الدورة وهي: |
| وزير الداخلية بقاعة | السعودية. | ١ - المملكة الأردنية |
| المؤتمرات بجامعة الملك عبد | ١١ - جمهورية السنغال. | الهاشمية. |
| | ١٢ - جمهورية السودان. | ٢ - دولة الإمارات العربية |

ذلك في إطار دورها نحو العالم الإسلامي، وإيمانها الكامل بضرورة وحدة الأمة الإسلامية وجمع كلمتها على الأصعدة كافة تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [الأنبياء: ٩٢]

كما ألقيت كلمات بهذه المناسبة من قبل كل من معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وسماحة مفتي عام المملكة العربية السعودية، ومعالي رئيس مجلس القضاء الأعلى بالمملكة، ومعالي وزير العدل بالمملكة العربية السعودية.

الجلسات المغلقة

عقدت يومي السبت والأحد ١٨ - ١٩ رجب ١٤١٩هـ ست جلسات مغلقة، تم في الأولى اختيار رئيس الدورة ونوابه ورئيس لجنة التوصيات وتحديد المقررين للدورة وإقرار جدول الأعمال، وقد تم اختيار فضيلة الشيخ عبد الله بن سليمان بن منيع رئيس وفد المملكة رئيساً للدورة. وتم في الجلسات الأربع التالية عرض ومناقشة ورقة العمل المقدمة من المملكة

الصيام، بالإضافة إلى ارتباطه الوثيق بمسائل أحكام الشريعة التعبدية والأحداث التاريخية للأمة.

وقال في الكلمة التي ألقاها بمناسبة افتتاح أعمال الدورة: إن هذا التاريخ في حقيقة الأمر هو ما يحفظ للأمة الإسلامية هويتها، ويؤكد حقيقة ماضيها، ويجسد صدق انتمائها، ويربط أجيالها بأحداثها التاريخية وعباداتها الشرعية.

وبيّن أن المملكة تولي التاريخ الهجري عناية خاصة، حيث وضعت المملكة تقوياً هجرياً على المستوى الرسمي والشعبي تعمل به في أعمالها ومعاملاتها المدنية، وذلك امتداداً طبيعياً لعنايتها بالشريعة الإسلامية منذ تأسيسها على يد الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - وأكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أن المملكة وهي تستضيف الدورة الثامنة للجنة التقويم الهجري الموحد بحضور الدول الأعضاء والمراقبين والمشاركين من أصحاب السماحة والفضيلة والمعالي والسعادة انما يأتي

العزیز بجدة، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة، وعدد من أصحاب السمو الملكي الأمراء، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز المفتي العام للمملكة والرئيس العام لإدارة البحوث العلمية والافتاء، وفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس مجلس القضاء الأعلى، وعدد من أصحاب الفضيلة العلماء والمهتمين. كما حضر أعمال الدورة سماحة مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور نصر فريد واصل، ومعالي وزير العدل بدولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن خيرة الظاهري، ومعالي وزير العدل بدولة الكويت أحمد بن خالد الكليب. وقد أكد سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز أن التقويم الهجري الموحد لبدايات الشهور القمرية والأعياد الإسلامية أمر في غاية الأهمية، وقال: إن هذه الأهمية تنبع من أن الله سبحانه وتعالى ربط التاريخ الهجري بمسائل شرعية كالأشهر الحرم - أشهر الحج وشهر

أكد معالي وزير العدل الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ أن توصيات الدورة التي تم التوصل إليها هي ثمرات ونتائج لهذه الجهود المباركة.

وبين معاليه أن بعض هذه التوصيات قد أوصت بأن يكون التاريخ الهجري هو التاريخ المعتمد للدول الإسلامية، وأن يكون يوم الجمعة يوم عطلة لجميع الدول الإسلامية بالإضافة إلى ضبط الجوانب التي تتعلق بتحري الهلال وعرض الجانب الشرعي والاستقصاء لمعرفة ذلك. وأشار معالي وزير العدل إلى أن هذه التوصيات سترفع إلى وزارة الخارجية، ثم تنقل بعد ذلك إلى مؤتمر القمة الإسلامي في اجتماعه القادم للموافقة عليها واعتمادها إن شاء الله تعالى.

وأفاد بأنه تم بحث الرؤية الشرعية المعتمدة بالعين أو بالوسائل الأخرى التي تساعد على الرؤية بالطريقة الشرعية، وطريقة المملكة العربية السعودية في ذلك، والتي يتولاها مجلس القضاء الأعلى فيما يتعلق بالتثبت من الشهود عبر المحاكم والتحقق من الرؤية والجوانب والقرائن التي يستعين بها القاضي لمعرفة ذلك، بالإضافة إلى مناقشة أمور أخرى تتعلق بجانب الرؤية، وهي جزء من دراسة وبحوث عامة طرحت في هذه الدورة.

العربية السعودية وأوراق العمل المقدمة من الوفود المشاركة في الدورة، والاستماع لكلمات رؤساء الوفود فيما يتعلق بموضوع الدورة وكذلك المداخلات والآراء ومنها:

١ - النظر في توحيد الأمة الإسلامية تحت تقويم هجري موحد يعتمد إعداده وفق اعتبار ولادة الهلال قبل غروب الشمس.

٢ - اعتبار يوم الجمعة عطلة رسمية أسبوعية لجميع المسلمين.

٣ - النظر في الاقتصار على إثبات دخول الشهر بالرؤية الشرعية.

٤ - النظر في اعتبار اختلاف المطالع من عدمه من حيث توحيد المسلمين برؤية بلد من بلادهم أو أن لكل بلد رؤيتهم.

٥ - مسألة ولادة الهلال والنظر في القول بأن الولادة أمر قطعي لا ظني.

٦ - النظر في مسألة إمكان رؤية الهلال بعد الولادة.

أما الجلسة السادسة والتي عقدت صباح الاثنين ٢٠ رجب ١٤١٩هـ خصصت لاجتماع لجنة الصياغة

الثامنة إلى التوصيات التالية:

١ - إعداد تقويم هجري موحد تلتزم به الدول الإسلامية، وذلك باعتبار ولادة الهلال قبل غروب الشمس وبشرط مغيبه بعد غروبها حسب توقيت مكة المكرمة أو أي بلد إسلامي يشترك معها في جزء من

لإعداد البيان الختامي والتوصيات.

التوصيات بعد تدارس كافة أوراق العمل والبحوث المقدمة إلى اللجنة ومناقشة ما تضمنته من آراء وأفكار، وبعد تداول وجهات النظر توصلت الدورة

عبد العزيز، وسمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبد العزيز، وإلى سمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وراعي هذه الدورة على الرعاية الكريمة لهذه الدورة وكرم الضيافة وحسن الوفادة.

لمحة عن تاريخ الدعوة إلى توحيد الأعياد الإسلامية

ظهرت الدعوة إلى توحيد الأعياد الإسلامية عندما كثر الجدل بين المسلمين في مسألة ثبوت رمضان وعيدي الفطر والأضحى، إذ حاول المهتمون بقضايا الوحدة الإسلامية بحث هذا الموضوع في الجامعات العلمية، وتنظيم المؤتمرات حوله علهم يظفرون بحل يزيل مظاهر اختلاف المسلمين في أعيادهم ومواسمهم الدينية، وأن يتحدوا في صيامهم وإفطارهم، وحجهم واحتفالاتهم، وهو أمر لا يمكن

العلمية وجامعة العلوم الماليزية بينانغ، وسائر الجامعات الفقهية والجامعات والمعاهد العلمية في الدول الإسلامية.

٥ - اعتماد ما أجمع عليه المشاركون من علماء الفلك وعددهم اثنا عشر عالماً من أعضاء ممثلي الدول المشاركة من أن ولادة الهلال قطعية لا ظنية ومراعاة ذلك في إثبات رؤية الهلال.

٦ - تشكيل لجنة علمية متخصصة تتولى دراسة المشروع الخاص بالقمر الصناعي الإسلامي الذي عرضه سماحة مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور الشيخ نصر فريد محمد واصل، على أن تتولى أمانة منظمة المؤتمر الإسلامي تشكيل تلك اللجنة.

وفي ختام أعمال الدورة أوصى معالي وزير العدل في المملكة العربية السعودية الدكتور عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، بأن يرفع نيابة عنها برقية شكر وتقدير إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وإلى مقام سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن

الليل بزمن يمكن أن تتحقق معه الرؤية الشرعية بدخول الشهر، وذلك عن طريق لجنة مختصة تقوم بإعداد هذا التقويم.

٢ - اعتبار يوم الجمعة عطلة أسبوعية رسمية في كافة البلدان الإسلامية.

٣ - إثبات دخول شهر رمضان وخروجه، ودخول شهر ذي الحجة يتم عن طريق الرؤية الشرعية المنفكة عما يكذبها علماً أو عقلاً أو حساً عملاً بقول النبي صلى الله عليه وسلم «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكلوا شعبان ثلاثين يوماً» وبقوله صلى الله عليه وسلم «لا تصوموا حتى تروه».

٤ - إصدار مجلة علمية فلكية فصلية يشارك في الكتابة فيها أصحاب الفضيلة العلماء في مختلف العلوم الشرعية، والفلكية تصدر باللغات الثلاث «العربية - الإنجليزية - الفرنسية»، ويمكن أن يتم التعاون في إصدار هذه المجلة بين مجمع الفقه الإسلامي ورابطة العالم الإسلامي ومعهد بحوث الفلك بمدينة الملك عبدالعزيز

تقدمت جمهورية السنغال باقتراح يطلب من كل دولة عضو في المنظمة تكوين لجنة وطنية مؤلفة من علماء مختصين في علوم الشريعة والفلك، وعقد ندوة عامة يشترك فيها أهل الاختصاص تضم كافة الدول الأعضاء من أجل وضع تقويم هجري دائم الصلاحية تسير عليه كافة الدول في معاملاتها واحتفالاتها.

وقد صادق المؤتمر على هذا الاقتراح بموجب القرار رقم ١٤ / ١١ - ث.

ومنذ ذلك التاريخ أصبحت الأمانة العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي عضوا دائما في لجنة التقويم الهجري الموحد، حيث شاركت في أربع دورات متتالية كان آخرها الدورة السابعة التي عقدت في شهر يونيو ١٩٨٧م بجاكرتا - اندونيسيا، ولم تتمكن اللجنة من الانعقاد بعد ذلك التاريخ حتى هذه الدورة.

أهم القرارات التي صدرت في هذا الشأن تلك التي صدرت عن المؤتمر الإسلامي العالمي المنعقد بكوالالمبور بماليزيا سنة ١٩٦٩م وقرارات مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الدينية بالكويت سنة ١٩٧٣م ومؤتمر استطنبول بتركيا سنة ١٩٧٩م، وهذا الأخير هو الذي أنشأ لجنة التقويم الهجري الموحد، والمكونة من الدول الآتية:

أفغانستان - أندونيسيا - باكستان - البحرين - بنغلاديش - تركيا - تونس - الجزائر - الإمارات العربية المتحدة - الكويت - السودان - العراق - لبنان - ماليزيا - الأردن - السعودية - المغرب. وأصبحت بعد ذلك هذه اللجنة مفتوحة لكافة الدول الأعضاء. وأبان المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء الخارجية

حصوله إلا باعتماد الحسابات الفلكية والاتفاق على الاكتفاء برؤية بلد واحد تكون ملزمة لكافة البلدان، ويمكن القول بأن غالبية الدول الأعضاء تميل إلى اعتماد هذا الاتجاه باستثناء تلك التي تلتزم بمبدأ الرؤية - أي رؤية الهلال - اعتماداً على الحديث الشريف «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأتوموا الشهر ثلاثين يوماً»، أما مسألة اعتماد التقويم الهجري الموحد في المعاملات فلا خلاف بشأنها بين كافة الدول. ومن أوائل المنظمات الإسلامية التي اهتمت بهذا الأمر جامعة الدول العربية، إذ أوصت في مؤتمرها المنعقد في القاهرة في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٥م بتنظيم ندوة تضم المختصين في علم الفلك من علماء المسلمين لبحث مسألة توحيد أيام الصيام والأعياد في البلدان الإسلامية، ومن